مرويات أم المؤمنين عَائِشَة ـ رَضِيَ اللّهُ عَنْها ـ في التهذيب الأخلاقي

م.م. خالد مصطفى محمد هزاع
م.م. رباب فاضل خلف محمد
جامعة تكريت / كلية التربية
قسم علوم القرآن

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أمّا بعد:

فان من اهم ركائز قوام المجتمعات حسن الخلق لما له من اهمية كبيرة في تقوية روابطها وتوطيدها، والذي ينتج عنه صلاح الفرد وحسن التعامل مع الآخرين، وكلنا يسمع عن ذلك إن لم يلمسه بنفسه في البلدان المتحضرة فهو اساس الرقيِّ، ولا يمكن للمرء أن ينبل ويكون شخصا مثاليا إلا ان يتحلى بالخلق الحميد ويبتعد عن الخلق الذميم والدنيء ويعامل الناس بالحسنى، ، فليس الدين مجرّد ركعات تُؤدّى في المساجد، وإن كانت الصلاة في الذروة الأعلى من الدين، ولكن الدين جملة المعاملة مع إخوانك المؤمنين، مع والديْك، مع جيرانك، مع عامّة المسلمين، تُؤْثِرُهم على نفسك، تقبل اعتذارهم، وتُقيل عثراتهم، وكما سُئِلت عائشة–رضي الله عنها– كيف كان خُلُق النبي–ﷺ– فقالت:"((كان خُلُقُه القرآن))"أي أنه يطبّق القرآن.

وحاولت في بحثي هذا جمع ما تيسر لي من احاديث نبوية قد ركزتْ على الجانب الاخلاقي وحسن المعاملة مع الناس ، والتي جمعتها من طريق أم المؤمنين عائشة –رضي الله عنها– ولا يخفى على احد اهمية التذكرة بمثل هذه الاحاديث

ودراستها، لما لها من ايجابيات كبيرة وفعالة في اصلاح المجتمع.

وقد تناولت في هذا البحث بعض الجوانب الاخلاقية والشمائل الكريمة التي تدل على نبل من يتصف بها ورفعته، فبحثت فيه سبعة احاديث جعلتها على سبعة مطالب، وختمت البحث بأهم النتائج التي خلصت اليها من عملي هذا.

المَطْلَب الأَوْل : الإسراع بالخير

المَطْلَب الثَّانِي : من الخصال الحميدة

المَطْلَب الثَّالِث : السبق إِلَى الخير

المَطْلَب الرَّابِع : من معايير الإسلام

المَطْلَب الخاَمِس : كمال الإيمان

المَطْلَب السَّادِس : منزلة حسن الخلق

المَطْلَب السَّابِع : العفو والصفح

وقد رأيت–وانا انتقي الاحاديث– وانا انتقي احاديث من طريق ام المؤمنين عائشة–رضي الله عنها– ان من المناسب ان اوجز بنبذة تعريفية عنها:

هي بنت أبي بكر الصديق–ﷺ– ولدت سنة أربع من النبوة (٦١٣م)، أم عبد الله، اكتنت بابن أختها عبد الله بن الزبير بعد ان اذن لها رسول الله–ﷺ– بذلك، وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر.

كانت عائشة–رضي الله عنها– أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين ، تزوجها النبي–ﷺ– في السنة الثانية بعد الهجرة ، قالت: تزوجني رسول الله–ﷺ– وأنا بنت سبع سنين وبنى بي وأنا بنت تسع سنين، وقبض عني وأنا بنت ثمان عشرة سنة، ومكثت عنده تسع سنين وخمسة أشهر، ولم يتزوج بكرا غيرها، وروى عن عبدالله بن شفيق قال: ((سألتُ عائشة–رضي الله عنها– أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ–ﷺ–؟. قَالَتْ: عَائِشَةُ. قُلْتُ: فَمِنَ الرِّجَالِ؟. قَالَتْ: أَبُوهَا))[1]. ونزلت براءتها في القرآن، [النور: ١١ – ١٢] وقبض النبي–ﷺ– ورأسه في حجرها، ودفن في بيتها، توفيت–رضي الله عنها– سنة (٥٨هـ) وصلى عليها أبو هريرة–رضي الله عنه–،

ودفنت بالبقيع ليلا، وروي عنها (٢٢١٠) حديثاً[٢].

المَطْلَب الأَوْل: الإسراع بالخير

قال الامام ابن ماجه –رَحمَهُ اللهُ–:

حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ–رضي الله عنها– قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ الله–ﷺ–((أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ))[٣].

بيان حال رجال الحديث:

١.سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بن سهل بن شهريار الهروي، أبو محمد الحدثاني، سكن الحديثة من الأنبار، روى عن مالك وحفص بن ميسرة ومسلم بن ميسرة وغيرهم، وعنه مسلم وابن ماجة وأبو زرعة وغيرهم، صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن[٤] ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول، من قدماء الطبقة العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين، وله مائة سنة[٥].

٢.صَالِحُ بْنُ مُوسَى بن إسحاق بن طلحة التيمي الكوفي، متروك، من الطبقة الثامنة[٦].

٣.مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، أبو الأزهر ، صدوق ربما وهم ، من الطبقة السادسة[٧].

٤.عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ بن عبيد الله التيمية، أم عمران، بنت أخت عَائِشَةَ –رضي الله عنهما– وهي ثقة من الطبقة الثالثة، ماتت بعد المائة[٨].

حكمه :

الحديث ضعيف في إسناده صالح بن موسى ، وهو متروك ولكن للحديث شاهد[٩] من حديث أبي بكرة–رضي الله عنه–[١٠] ونصه ((مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ تَعَالَى لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِثْلُ الْبَغْيِ وَقَطِيعَةِ

الرَّحِمِ))[١١].

غريب الحديث:

(البغي) أصله مجاوزة الحد والتعدي، وبَغَى عليه استطال، وبابه رمى، وكل مجاوزة وإفراط على المقدار الذي هو حد الشيء فهو بَغْيٌ[١٢].

شرح الحديث :

(أسرع الخير ثواباً) أي: أعجل أنواع الطاعة إثابة من الله تعالى (البِرِّ) وهو الاتساع في الإحسان إلى الخلق ، (وصلة الرحم) أي: الأقارب وإن بعدوا . (وأسرع الشر) الفساد والظلم (عقوبة البغي وقطيعة الرحم) لأن فاعل ذلك لما افترى باقتحام ما تطابقت على النهي عنه الكتب السماوية والإشارات الحكمية ، وقطع الوصل التي بها انتظام وصلاح العالم ، أسرع إليه الوبال في الدنيا مع ما ادخر له من العقاب في الآخرة . والمراد بالسرعة هنا أنه تعالى يعجل ثواب ذلك وعقابه في الدنيا ولا يؤخره للآخرة، بدليل حديث أبي بكرة–رضي الله عنه– السابق[١٣].

دلالة الحديث:

الحديث يدل على أمور منها:

أخرج –رحمه الله– ((كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ جَالِسًا بَعْدَ الصُّبْحِ فِي حَلْقَةٍ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ اللَّهَ قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَا قَامَ عَنَّا ، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ رَبَّنَا ، وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُرْتَجَةٌ[١٤] دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ))[١٥] واختلف العلماء في حد الرحم التي تجب صلتها فقيل: هي الرحم التي يحرم النكاح بينهما بحيث لو كان أحدهما ذكرا حرم على الآخر، فعلى هذا لا يدخل أولاد الأعمام ولا أولاد الأخوال، واحتج هذا القائل بتحريم الجمع بين المرأة وعمتها وخالتها في النكاح لما يؤدي إليه من التقاطع، وقيل: هو من كان متصلا بميراث. وقيل: من كان بينه وبين الآخر قرابة سواء كان يرثه أو لا[١٦] ثم صلة الرحم كما قال القاضي عياض: (ولكن الصلة درجات ، بعضها فوق بعض، وأدناها ترك المهاجرة وصلتها ... وهذا بحكم القدرة على الصلة وحاجتها إليها، فمنها ما يتعين ويلزم، ومنها ما يستحب ويرغب فيه، وليس من لم يبلغ

أقصى الصلة يسمى قاطعا، ولا من قصر عما ينبغي له ويقدر عليه يسمى واصلا)[١٧].

أما البرّ فقد أجمله حديث النواس بن سمعان-ﷺ- قال: سألت رسول الله-ﷺ-عن البر والإثم. ((فقال: البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس))[١٨].

فحسن الخلق من الدواعي المهمة للتآلف بين الناس، إذْ به تنتفى أغلب مبررات المشاكل ، وتستقيم حياة الناس، وتشيع بينهم المودة والمحبة. وهذا كله بخلاف البغي، الذي لا يورث إلا البغضاء، والأحقاد، والعداوة الدائمة التي ما إن تنطفئ جذوتها هنا قامت هناك.

المَطْلَب الثاني: من الخصال الحميدة

قال الامام أحمد-رَحِمَهُ اللهُ-:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ-رَضِيَ اللهُ عَنْها- أَنَّ النَّبِيَّ-ﷺ- قَالَ لَهَا: ((إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ الرِّفْقِ، فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ))[١٩].

بيان حال رجال الحديث:

١. عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بن سعيد بن ذكوان العنبري ، أبو سهل البصري، صدوق ثبت في شعبة، من الطبقة التاسعة (ت٢٠٧هـ)[٢٠].

٢. مُحَمَّدُ بْنُ مِهْزَمٍ العبدي الشعاب الرمام، أبو عمرو البصري، وثقه ابن معين وابن شاهين وابن حبان، وقال أبو حاتم ليس به بأس[٢١].

٣. عَبْد الرَّحْمَن بْن الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّد بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق، التيمي أبو مُحَمَّد المدني، وأمه المساجد بنت عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق، ولي القضاء

بالمدينة للحسن بْنِ زيد بْنِ حسن بْنِ علي بْنِ أبي طالب في خلافة أبي جعفر المنصور، ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه، كان ورعاً كثير الحديث، من الطبقة السادسة، مات بالفدين من أرض الشام سنة (١٢٦هـ)[٢٢].

٤. الْقَاسِمُ: هو أبو محمد القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أحد فقهاء المدينة السبعة، ولد فيها وكان من سادات التابعين كان صالحاً ثقة ، قال ابن عيينة: كان القاسم أفضل أهل زمانه، قال أيوب ما رأيت أفضل منه، من كبار الطبقة الثالثة (ت١٠٧هـ)[٢٣].

حكمه :

قال المنذري وتبعه الهيثمي: (رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْها-)[٢٤]. وكأنه سقط من نسختهما من السند قول عبد الرحمن: (حدثنا القاسم) وهو ثابت في النسخة المطبوعة وهو صحيح فقد تابعه عبد الرحمن بن أبي بكر عن القاسم بن محمد به، أخرجه البغوي[٢٥]. ويؤيد هذا ما قاله الحافظ ابن حجر: (وعند أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشة -رَضِيَ اللهُ عَنْها- مرفوعاً)[٢٦] اذ صرح برفعه أَيْضًا.

والحديث رواه الترمذي من حديث أبي الدرداء -رضي الله عنه- وقال التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وفي الباب عن جرير بن عَبْد اللهُ -رضي الله عنه-[٢٧].

فالحديث صحيح السند؛ لأن رجاله ثقات، وهو يرتقي لمرتبة الصحيح لغيره.

شرح الحديث:

الحديث الذي ترويه أم المؤمنين -رَضِيَ اللهُ عَنْها- عن رَسُول اللهِ-ﷺ- يبين ما للرفق، وصلة الأرحام، وحسن الخلق، في الإسلام من أهمية، وأنها جميعاً تزيد في الأعمار، اذ بِهِا تنَال المطالب الدُّنْيَوِيَّة والاخروية وبفوتها يفوتان[٢٨] وأن الرفق مبدأ إسلامي يبني التشريع الإسلامي قواعده وأصوله عليه ، فالرفق شيء والتواني والكسل شيء فإن التواني يتثاقل عن مصلحته بعد إمكانها فيتقاعد عنها والرفيق

يتلطف في تحصيلها بحسب الإمكان مع المطاوعة[٢٩].

قال الامام أبن حبان: العاقل يلزم الرفق في الأوقات والاعتدال في الحالات لأن الزيادة على المقدار في المبتغى عيب كما أن النقصان فيما يجب من المطلب عجز وما لم يصلحه الرفق لم يصلحه العنف ولا دليل أمهر من رفق كما لا ظهير أوثق من العقل ومن الرفق يكون الاحتراز وفي الاحتراز ترجى السلامة وفي ترك الرفق يكون الخرق وفي لزوم الخرق تخاف الهلكة[٣٠].

ولله در الشاعر محمد حافظ بن ابراهيم حيث قال[٣١]:

مَـا البابليةُ فى صَفَاءِ مـزاجِهـــا ... والشربُ بيــن تَنافــسٍ وسباقِ
والشمس تبدو في الكؤوسِ وتختفي ... والبدرُ يشرق من جبين السّاقي
بألــذِ مـــن خلـقٍ كـريمٍ طاهرٍ ... قـد مـــازجتُه سلامةُ الأذواقِ
فــإذا رُزقــتَ خليقـةً محمــودةً ... فقـد اصطَفَاكَ مُـقَسّمُ الأرزاقِ
فـالناسُ هـذا حظُّــه مـــالٌ وذا ... عِلَــمٌ وذاكَ مَـكـارمُ الأخْـلاقِ
والمــالُ إن لــم تدَّخِــرْه محصّــناً ... بـالـعلــمِ كـــان نهايــةَ الإمـلاقِ
والـعلــمُ إن لــم تكـتنفه شَمَـائــلٌ ... تعـليــه، كـــان مَطيَّــةَ الإخفــاقِ
لا تحسبنَّ العلـمَ ينـفــعُ وحــدَه ... مـا لـم يُتـوَّجْ ربُّــه بـخَـلاقِ

المَطْلَب الثالث: السبق إلَى الخير

قال أحمد -رَحِمَهُ اللهُ-:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ وَيَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ - رضي الله عنها- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ-ﷺ-: ((أَتَدْرُونَ مَنِ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالُوا: اللهُ-عَزَّ وَجَلَّ- وَرَسُولُهُ-ﷺ- أَعْلَمُ، قَالَ: الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا

الْحَقَّ قَبِلُوهُ، وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ، وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ حُكْمَهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ))[٣٢].

بيان حال رجال الحديث:

١. إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى: إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب بن الطباع، سكن أذنة، صدوق من الطبقة التاسعة (ت٢١٥هـ)[٣٣].

٢. ابْنُ لَهِيعَةَ: هو أبو عبد الرحمن عَبْد اللَّهِ بن لهيعة ابن عطية الحضرمي المصري الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها، من الطبقة السابعة ، صدوق خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون (ت١٧٤هـ)[٣٤].

٣. يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السيلحيني، أبو زكريا، نزيل بغداد صدوق من كبار الطبقة العاشرة (ت٢١٠هـ)[٣٥].

٤. خَالِد بْن أَبِي عِمْرَانَ : خَالِد بْنِ أَبِي عِمْرَانَ التجيبي، أبو عمر، قاضي إفريقية، فقيه، صدوق من الطبقة الخامسة (ت١٢٥هـ)[٣٦].

٥. القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن، عن أبيه وعمته عائشة–رضي الله عنها– وأبي هريرة–رضي الله عنه– ، وعنه ابنه عبد الرحمن ونافع مولى بن عمر والزهري، قال يحيى بن سعيد الأنصاري: ما أدركنا بالمدينة أحدا نفضله على القاسم. وقال بن عيينة: كان القاسم اعلم أهل زمانه. وقال بن سعد: كان إماما فقيها ثقة رفيعا ورعا كثير الحديث. قال العجلي مدني تابعي ثقة نزه رجل صالح، اختلفت الاقوال في سنة وفاته بين(١٠٢هـ-١١٢هـ)[٣٧].

حكمه:

الحديث ضعيف لضعف ابن لهيعة.

قال ابن الملقن: الحديث غريب تفرد به ابن لهيعة[٣٨]. وقال الحافظ ابن حجر: رواه ابن لهيعة عن خالد، وتابعه[٣٩] يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم[٤٠]، وعلى هذا فالحديث حسن الإسناد لتحقق متابعة

حديث ابن لهيعة.

شرح الحديث :

ابتدر رسول الله-ﷺ- حديثه بالسؤال عن السابقين، وبين أنهم يتصفون بجملة صفات:

إذَا أعطوا الحق قبلوه ؛ أي: قبلوا الحق وإن كان مراً، وإذَا سئلوه بذلوه ؛ أي: أعطوه دون مطل ولا تسويف، وحكموا للناس حكمهم لأنفسهم وهذه صفة أهل القناعة، فإن النفس ميالة للاستحواذ على الخير[٤١]. وقد صدق من قال: الدنيا ساعةْ فاجعلها طاعةْ والنفس طماعةْ عوّدها القناعةْ[٤٢].

دلالة الحديث:

الحديث يدل على أمور كثيرة، أما الذي يتعلق بالبحث منها:

اتصاف المسلم بالصفات المذكورة سيؤدي دون شك إلَى شيوع العدل والإحسان بين الناس ، وهذه مقدمات للألفة بين المسلمين، والتودد بينهم، لأن المرء إذَا قبل الحق وإن كان مراً ، نزع بذرة التنازع بينه وبين الآخرين، وإن أعطى الآخرين حقوقهم دون مطل ولا تسويف، قطع سبب الفتنة، وحكمه في نفسه كما يحكم في الناس هو أساس من أسس العدالة النافية للظلم، النابذة لكل خلاف.

المَطْلَب الرَّابِع: من معايير الإسلام

قال الامام أحمد-رَحِمَهُ اللهُ-:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْبَةُ الْخُضَرِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ-رَضِيَ اللهُ عَنْهَا-: ((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ-ﷺ- قَالَ: ثَلاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لا يَجْعَلُ الله -ﷻ- مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلامِ كَمَنْ لا سَهْمَ لَهُ، فَأَسْهُمُ الإِسْلامِ ثَلاثَةٌ: الصَّلاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ وَلا يَتَوَلَّى الله -ﷻ- عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ

غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلاَّ جَعَلَهُ الله -ﷻ-مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ: لا يَسْتُرُ الله -ﷻ- عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)).

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ يَرْوِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ -ﷺ- فَاحْفَظُوهُ[٤٣].

بيان حال رجال الحديث:

١. يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ بن زاذان السلمي مولاهم ، قدم بغداد وحدث فيها، ثقة متقن عابد من الطبقة التاسعة (ت٢٠٦هـ) بهيت، وقد قارب التسعين[٤٤].

٢. هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى بن دينار العوذي المحملي ، أبو عبد الله البصري: روى عن أبيه والحسن وأنس بن سيرين وعطاء ونافع وقتادة وعنه الثوري وآخرون، قال أبو حاتم: ثقة صدوق في حفظه شيء، ثقة ربما وهم، من الطبقة السابعة (ت١٦٣هـ)[٤٥].

٣. إِسْحَاق بْن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الأنصاري المدني، أبو يحيى ثقة حجة من الطبقة الرابعة (ت١٣٢هـ) وقيل بعدها[٤٦].

٤. شَيْبَةُ الْخُضَرِيُّ: قال الذهبي: يروي عن عروة، لا يعرف تفرد عنه إسحاق بن عبد الله . قال ابن حجر: مقبول من الطبقة السادسة[٤٧].

٥. عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: هو عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ، ثقة فقيه مشهور، من الطبقة الثالثة، ولد سنة (٢٢هـ) في أوائل خلافة عثمان -رضي الله عنه- (ت٩٣هـ) وقيل (ت٩٤هـ) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وأخو عبد الله بن الزبير، كان عالماً بالدين صالحاً ، لم يدخل في شيء من الفتن[٤٨].

حكمه:

قال الحاكم: شيبه الحضرمي قد خرّجه البخاري ، وقال في التاريخ : ويقال الخضري ، سمع عروة وعمر بن عبد العزيز ، وهذا الحديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٤٩].

واعترض على ذلك المناوي قائلاً: قال الذهبي: شيبة ما خرج له النسائي

سوى هذا الحديث وفيه جهالة، وفيه أيضاً همام بن يحيى أورده الذهبي في الضعفاء، وقال الحاكم من رجال الصحيحين، لكن قال القطان: لا يرضى حفظه[٥٠].

قلت: والاعتراض على هذين النصين:

أَوّلاً: أن البخاري قال: شيبة الخضري سمع عروة وعمر بن عبد العزيز روى عنه إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة[٥١] فهو لم يخرج له أولاً، ولم يقل أن اسمه الحضرمي ثانياً.

ثَانِيًا: أن النسائي لم يخرج لشيبة هذا، بل خرّج لشيبة بن نصاح[٥٢]. وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات[٥٣]. وهذا ليس بصحيح لأن بعض رجال الحديث ليس بثقات.

ولكن الحديث روي عن عَبْد اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ-ﷺ- أَيْضًا من طريق آخر، أخرجه الطبراني[٥٤] والعدني[٥٥] وعلى هذا فالحديث حسن لغيره[٥٦].

غريب الحديث:

(سَهْمٌ) السَّهْمُ واحد السِّهَامِ ، والسهم: النصيب[٥٧]. (يَتَوَلَّى) المُوالاةُ : ضِدّ المُعاداة، والوَلِيُّ: ضدّ العدوّ، ويقال منه تَوَلاَّه. ووَلِيُّهم أَيضاً في نَصرهم على عدوّهم وإظهارِ دينهم على دين مُخالِفِيهم[٥٨].

شرح الحديث:

بقول الرَّسُول-ﷺ-: ثلاث أحلف عليهن؛ أي على حقيقتهن، لا يجعل الله تعالى من له سهم في الإسلام من أسهمه الآتية ، كمن لا سهم له منها ؛ أي لا يساويه به في الآخرة. وأسهم الإسلام هي ثلاثة: الصلاة ؛ أي المفروضات الخمس ، وصوم رمضان، والزكاة بسائر أنواعها ، فهذه واحدة من الثلاث.

والثانية: لا يتولى الله عبداً من عباده في الدنيا فيحفظه ويرعاه ويوفقه ، فيوليه غيره يوم القيامة بل كما يتولاه في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة يتولاه في العقبى، ولا يكله إلى غيره.

والثالثة: لا يحب رجل قوماً في الدنيا، إلا حشره معهم في الآخرة ، فمن أحب أهل الخير كان معهم، ومن أحب أهل الشر كان معهم، والمرء مع من أحب.

والرابعة: لو حلفت عليها كما حلفت على أولئك الثلاث أملت أن لا يلحقني إثم بسبب حلفي عليها، وهي: لا يستر الله عبداً في الدنيا، إلا ستره يوم القيامة[٥٩].

فأوصى عمر بن عبد العزيز أن إذا سمعتم حديث عروة عن عائشة –رضي الله عنها– فاحفظوه ، دلالة على صحة سنده.

دلالة الحديث:

مما دلَّ عليه الحديث ان الرجل إذَا أحب قوماً كان يوم القيامة منهم، وهذا سبب يدفع العباد إِلَى محبة من يتوسمون بهم الخير والصلاح، وسبيل هذه المحبة هو الاتصال بهم، مما يجعل التأثر بهم وارداً، ويترتب على هذا جوانب تربوية سليمة، إذْ أن مخالطة الصالحين ستؤدي إِلَى التخلق بأخلاقهم، وهي قائمة بالأساس على المحبة والألفة بين المسلمين.

والامر الآخر أن المسلم إذَا ستر على أخيه المسلم ولم يفضحه أدى هذا إِلَى أن يحفظ له الآخر الجميل في الغالب إن علم بذلك، وإن لم يعلم ساعد ذلك على عدم تفشي الخبر السيئ، وتجنب المنازعة أَوْ الخلاف، وهي كلها من الأسباب التي تؤدي إِلَى الألفة بين المسلمين[٦٠].

المَطْلَب الخاَمِس: كمال الإيمان

قال مسلم –رَحمَهُ اللهُ–:

حَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ–رضي

الله عنها- قَالَتْ: ((مَا ضَرَبَ رَسُولُ الله-ﷺ- شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلا امْرَأَةً، وَلا خَادِمًا، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، فَيَنْتَقِمَ لله-ﷻ-)).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَوَكِيعٌ (ح)[٦١] وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

تخريجه :

الحديث أخرجه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه[٦٢].

حكمه: الحديث صحيح لوروده في صَحِيْح مُسْلِم.

غريب الحديث: (نِيلَ منه) أصيب بأذى من قول أو فعل[٦٣]. (يُنْتَهَك) انتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكاب ما حرمه[٦٤].

شرح الحديث:

تبين عَائِشَة-رَضِيَ اللهُ عَنْها- جانباً من أخلاق رَسُول اللهِ-ﷺ- وقد عبرت عن ذلك بالأمور الآتية :

لم يضرب أحداً سواء أكان امرأة أو خادماً، إلا ما كان منه عند الجهاد في سبيل الله من قتال العدو . وأن ضرب الزوجة والخادم والدابة وان كان مباحاً للأدب، فتركه أفضل.

ولم ينتقم من أحدٍ نال منه، إلا أن يكون سببه انتهاك محارم الله، فينتقم غضباً لله، وحفاظاً على حدوده.

وقولها: (إلا أن تنتهك حرمة الله) استثناء منقطع معناه: لكن إذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى، وانتقم ممن ارتكب ذلك[٦٥].

دلالة الحديث:

الحديث يدل على أمور كثيرة ، ما يتعلق بالبحث منها: أن في الحديث الحث على العفو والحلم واحتمال الأذى والانتصار لدين الله تعالى ممن فعل محرماً أو نحوه، وفيه أنه يستحب للأئمة والقضاة وسائر ولاة الأمور التخلق بهذا الخلق الكريم، فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى ومجمل التخلق بهذه الصفات كفيل بأن يؤدي إِلَى التآلف بين المسلمين والمودة بينهم كما هو نهجه-ﷺ-(٦٦).

المَطْلَب السَّادِس:منزلة حسن الخلق

قال أبو داود-رَحِمَهُ اللهُ-:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ يَعْنِي الإِسْكَنْدَرَانِيَّ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عَائِشَةَ-رَحِمَهَا اللهُ- قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ-ﷺ- يَقُولُ: ((إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ)).

تخريجه :

الحديث أخرجه أبو داود ، وأحمد ، والحاكم(٦٧).

بيان حال رجال الحديث:

١. قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ بن جميل بن طريف الثقفي، أبو رجاء البغلاني، يقال اسمه يحيى، وقيل: علي ، ثقة ثبت من الطبقة العاشرة (ت٢٤٠هـ) بحمص عن تسعين سنة(٦٨).

٢. يَعْقُوبُ الإِسْكَنْدَرَانِيَّ ، هو يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القَارِيّ المدني ، نزيل الإسكندرية ، حليف بني زهرة، ثقة من الطبقة الثامنة (ت١٨١هـ)(٦٩).

٣. عَمْرٍو، هو عمرو بن أبي عمرو ميسرة، مولى المطلب المدني أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الطبقة الخامسة ، مات بعد الخمسين وقيل سنة (١٤٤هـ)(٧٠).

٤. الْمُطَّلِب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي صدوق كثير التدليس والإرسال، من الطبقة الرابعة(٧١).

حكمه:

الحديث ضعيف لضعف المطلب بن عَبْد اللَّهِ .

قال الحاكم: (هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وشاهده صحيح على شرط مسلم)[٧٢].

ولكن للحديث شواهد كثيرة رويت من طرق مختلفة: أخرجه البزار بإسناد جيد[٧٣] ورواه الطبراني عن أبي أمامة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-ﷺ-: ((إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ))[٧٤].

وقد أيَّد عدد من الحفاظ تصحيح الحاكم منهم الالباني في تعليقه على ما اورده البخاري في الادب المفرد[٧٥] وقد جمع ابن عبد البر طرقه كلها[٧٦] [٧٧] وعلى هذا فالحديث حسن لغيره.

غريب الحديث :

(خلقه) الخُلُقُ- بِضَمِّ اللَّامِ وسُكونها-: الدِّين والطَّبْع والسَّجِيَّة، وحقيقتُه أَنَّهُ لِصُورة الإنسانِ الْبَاطِنَةِ وَهِيَ نفْسُه، واما (الخَلْق) بفتح الخاء أوْصافُ لِصُورته الظَّاهِرَةِ ومَعانِيها المُخْتصَّة بِهَا ومَعانيها، وَلِلخُلق والخَلق أَوْصَافٌ حَسَنة وقَبيحة، والثَّواب والعِقاب ممَّا يَتَعَلَّقان بِأَوْصَافِ الصُّورة الْبَاطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقان بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ، وَلِهَذَا تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْح حُسْن الخُلُق[٧٨] (دَرَجَة) أي منزلة[٧٩] (الْقَائِمِ) أي قيام الليل[٨٠].

شرح الحديث:

يبين الحديث منزلة حسن الخلق ، وأن صاحب الخلق الحسن يدرك منزلة الصائم القائم بالليل ؛ أي الصائم المتهجد ؛ لأنهما مجاهدان لأنفسهما في مخالفة حظهما من الطعام والشراب والنكاح والنوم ، والقيام والصيام يمنعان من ذلك، والنفس أمارة بالسوء تدعو إلى ذلك ؛ لأن بالطعام تتقوى ، وبالنوم ينمو ، ومن حسن خلقه يجاهد نفسه في تحمل أثقال مساوئ أخلاق الناس ؛ لأنه يحمل أثقال غيره ، ولا يحمل غيره أثقاله ، وهو جهاد كبير فأدرك ما الصائم فاستويا في

الدرجة[٨١].

والمراد أنه يدرك درجة المتنفل بالصلاة والصوم بصبره على الأذى ، وكفه عن أذى غيره ، ولا يتم لرجل حسن خلقه حتى يتم عقله فعند ذلك يتم إيمانه ويطيع ربه ويعصي عدوه إبليس[٨٢].

المَطْلَب السَّابِع: العفو والصفح

قال الامام الترمذي –رَحِمَهُ الله– :

حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ : أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ–رَضِيَ اللهُ عَنْهَا– عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ–ﷺ– فَقَالَتْ : ((لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلا مُتَفَحِّشًا ، وَلا صَخَّابًا فِي الأَسْوَاقِ ، وَلا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ ، وَلَكِنْ يَعْفُو وَيَصْفَحُ))[٨٣].

بيان حال رجال الحديث:

١. مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ العدوي مولاهم ، أبو أحمد المروزي نزيل بغداد، ثقة من الطبقة العاشرة (ت٢٣٩هـ) وقيل بعد ذلك[٨٤].

٢. أَبُو دَاوُدَ: هو أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود البصري الحافظ أحد الأعلام ، عن هشام الدستوائي والثوري والحمادين وشعبة وخلق ، وعنه أحمد وابن المديني وبندار وغيرهم ، قال ابن المديني : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، (ت٢٠٣هـ) بالبصرة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة[٨٥].

٣. شُعْبَةُ : هو أبو بسطام شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي نزيل البصرة ، الإمام المحدث الفقيه ، ثقة حافظ متقن ، كان سفيان الثوري يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة (ت١٦٠هـ)[٨٦].

٤. أبو إِسْحَاقَ، عمرو بْنِ عَبْد الله بْنِ عبيد ، ويقال علي ، ويقال ابْنِ أبي شعيرة

الهمداني، أبو إِسْحَاق السبيعي، ثقة مكثر عابد، من الطبقة الثالثة، اختلط بأخره، (ت١٢٩هـ) وقيل قبل ذلك[٨٧].

٥. أبو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيَّ: هو عبد بن عبيد ، اسمه عبد ، أو عبد الرحمن، ثقة رمي بالتشيع ، من كبار الطبقة الثالثة[٨٨].

حكمه: رجال الحديث ثقات ، فالحديث حسن الإسناد.

ويؤيد هذا ما قاله أَبُو عِيسَى -رَحِمَهُ اللهُ- (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)[٨٩].

غريب الحديث :

(فاحشاً) الفحش هو الزيادة على الحد في الكلام السيئ ، وأصل الفحش الزيادة والخروج عن الحد ، والفاحش البذيء ، والفواحش عند العرب القبائح[٩٠]. (المتفحش) المتكلف في الفحش ويتعمده لفساد حاله، وقد يكون المتفحش الذي يأتي الفاحشة[٩١]. (صَخَّاباً) الصَّخَب والسَّخَب: الضجَّة، واضطرابُ الأصواتِ للخِصام، وفَعُول وفعَّال للمبالغة[٩٢].

شرح الحديث:

تصف أم المؤمنين عَائِشَة-رَضِيَ اللهُ عَنْها- خلق رَسُول اللهِ-ﷺ- وقد سُئلتْ عنه بقولها: (لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً) أي : لم يكن له الفحش خلقاً ولا مكتسباً، ولا يثير الصخب في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويصفح[٩٣].

دلالة الحديث :

إن الخصال التي جبل عليها رَسُول اللهِ-ﷺ- نموذج لمن رام بلوغ السمو والرقي من الأخلاق، وكل هذه الصفات المذكورة في الحديث من شأنها أن تسهم في غرس المودة والمحبة ، وتقيم الألفة بين الناس ، فالإنسان بهذه الصفات يكون محبوباً من الجميع ، يودوه ويحترموه ، والتخلق بهذه الأوصاف جعل من المودة صبغة عامة بين الناس.

الخاتمة

بعد هذا العرض والتحليل لمرويات السيدة عائشة-رضي الله عنها- في الألفة والمودة وحسن الخلق، أختم بحثي هذا بأهم النتائج التي توصلت إليها بما يأتي:

١. من خلال هذه المرويات المتعلقة بالألفة والمحبة بين الناس يظهر لنا فضل بعض الخصال في توطيد دعائم الألفة والمحبة في المجتمع الإسلامي، مثل: الإحسان إلى الناس، والطاعة في المعروف ، وابتغاء السلم .

٢. إن الرغبة بإشاعة المحبة بين الناس ولا سيما في المجتمع الإسلامي مع أنها هدف مقصود بحد ذاته، إلا أن أهميتها تكمن في أنها تحقق وحدة المسلمين وتكاتفهم.

٣. الخصال المذمومة والدنيئة مرض يفتك في جسم المجتمع ، وتأثيره الضار في تفكيك وحدة المسلمين ، وتوهين المودة الاجتماعية.

٤. حث الإسلام على الإسراع بالخير والسبق إليه ، فالأمة التي يتسابق أبناؤها إلى فعل الخيرات تتعزز بينهم المودة والمحبة ، وتنتفي البغضاء والعداوة .

٥. أكثر ما فتح الله به قلوب العالمين وأدخلهم في دين الله أفواجاً ليس السلاح ولكنه الأخلاق.

٦. لا بد من حسن الخلق مع المدعوين ومقابلة إساءتهم بالإحسان، وأذاهم بالصبر الجميل.

٧. ان التوفيق والفوز بالجنة هي غاية كل مسلم، ومن الوسائل المهمة لبلوغ هذه الغاية هي حسن الخلق.

الهوامش

(١) مسند أحمد، باقي مسند الانصار، حديث السيدة عائشة-رضي الله عنها- ٢٤١/٦ رقم (٢٦٠٨٨) قال شعيب الأرنؤوط: صحيح لغيره.

(٢) ينظر: الطَبَقَات الكُبْرَى ٥٨/٨ ؛ أُسد الغابة فِي مَعْرِفَة الصَّحَابَة ٥٠/٥ ؛ الإصابة ١٣٩/٨.

(٣) سُنَن ابْنُ مَاجَهْ : ١٤٠٨/٢ كتاب: الزهد ، باب: البغي ، رقم : (٤٢١٢) ؛ مُسْنَد إِسْحَاق بن رَاهْوَيْه١٠٢٧/٣ رقم : (١٧٧٧) ؛ الْمُعْجَم الأوْسَط للطبراني ١٤٩/٩ رقم (٩٣٨٣) .

(٤) التلقين في الحديث، وهو أن يلقن الشيء فيحدث به من غير أن يعلم أنه من حديثه وقابلُ التَّلقين شديد الضَّعفِ ، مُستوجبَ الترك . ينظر: شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي ٣٦٦/١: تقريب علم الحديث ٢١٥.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب ٢٣٩/٤ ؛ تقريب التهذيب ٢٦٠/١.

(٦) يُنْظَرْ: الضعفاء والمتروكين للنسائي ٥٧ ؛ الْجَرْح وَالتَّعْدِيل ٤١٥/٤ ؛ الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٥٠/٢ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٢٧٤ .

(٧) يُنْظَرْ : التَّارِيخ الكَبِيْر ٣٣٣/٧ ؛ الْجَرْح وَالتَّعْدِيل ٣٨١/٨ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٥٣٧ .

(٨) يُنْظَرْ : الْكَاشِف ٥١٣/٢ ؛ سِيَر أَعْلام النُّبَلاء ٣٧٠/٤ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٧٥٠ .

(٩) الشاهد هو المَتْنٌ الذي يُرْوَى مِن حديثِ صحابيٍّ آخَرَ يَشْبَهُهُ في اللَّفظِ والمعنى، أَو في المعنى فقطْ . ينظر: نزهة النظر ٩٠.

(١٠) يُنْظَرْ : مِصْبَاح الزُّجَاجَة فِي زوائد ابْنُ مَاجَهْ ،٢٣٩/٤.

(١١) سنن أبي داود ، كتاب: الأدب ، باب: في النهي عن البغي ٢٧٦/٤ رقم (٤٩٠٢) ؛ سنن الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله-ﷺ- ٢٤٥/٤ رقم(٢٥١١) قال ابو عيسى:(هذا حديث صحيح).

(١٢) يُنْظَرْ : النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤٣/١؛ لِسَان العَرَب : مَادَةُ (بغي) ٧/١٤ ؛ مُخْتَار الصِّحَاح : مَادَة (بغي) ٢٤ .

(١٣) يُنْظَرْ: فيض القدير ٥٠٥/١ ؛ التيسير بشرح الجامع الصغير ١٥١/١.

(١٤) مغلقة ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٧٦/٨.

(١٥) المعجم الكبير ١٧٣/٩رقم (٨٧٩٣) قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٧٦/٨.

(١٦) سبل السلام ٦٢٨/٢.

(١٧) إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ١٠/٨.

(١٨) صَحِيْح مُسْلِم ، كتاب: البر والصلة والآداب ، باب: تفسير البر والإثم ١٩٨٠/٤ رقم (٢٥٥٣).

(١٩) مُسْنَد أَحْمَدَ ط قرطبة، باقي مسند الأنصار، حديث السيدة عائشة -رضي الله عنها- ١٥٩/٦ رقم (٢٥٢٩٨).

(٢٠) يُنْظَرْ: تَهْذِيب التَهْذِيب ١٢٣/١ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٣٥٦ .

(٢١) يُنْظَرْ: الثِّقَات ٣٣/٩ ؛ تَارِيْخ أَسْمَاءِ الثِّقَات ٢٠٢ ؛ تَعْجِيْل الْمَنْفَعَةِ بِزَوَائِدِ رِجَالِ الأَئِمَةِ الأَرْبَعَةِ ٣٧٩/١.

(٢٢) يُنْظَرْ: الطَبَقَات الكُبْرَى ٢١٣/١- ٢١٥ ؛ الوَفَيَات لأبن الْخَطِيب ١٢٠؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٣٤٨.

(٢٣) يُنْظَرْ: وفيات الأعيان ٢٢٤/٣ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٤٥١.

(٢٤) الترغيب والترهيب للمنذري ٢٢٨/٣ ؛ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٥٣/٨.

(٢٥) شرح السنة للبغوي ، كتاب: البر والصلة ، باب: الرفق ٧٤/١٣ رقم (٣٤٩١).

(٢٦) فَتْح البَارِي ٤١٥/١٠.

(٢٧) سُنَن التِّرْمِذيّ ت بشار، كتاب: البر والصلة، باب: ما جاء في الرفق ٤٣٥/٣ رقم (٢٠١٣).

(٢٨) التيسير بشرح الجامع الصغير ٤٠٢/٢.

(٢٩) الروح ٢٣١.

(٣٠) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ٢١٦.

(٣١) جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ٢٤٨/٢.

(٣٢) مسند أحمد، باقي مسند الأنصار، حديث السيدة عائشة –رضي الله عنها– ٦٩/٦ رقم (٢٤٤٤٣) قال الأرنؤوط : إسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة ؛ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، الطبقة الأولى من التابعين، القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١٨٧/٢؛ شعب الإيمان ٤٦٧/١٣ رقم (١٠٦٢٦).

(٣٣) يُنْظَرْ: تَهْذِيب التَهْذِيب ٢١٤/١ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ١٠٢.

(٣٤) الجرح والتعديل ١٤٥/٥ ؛ ميزان الاعتدال ٤٧٥/٢ ؛ تهذيب التهذيب ٣٢٦/٥ ؛ تقريب التهذيب ٣١٩.

(٣٥) يُنْظَرْ: تَذْكِرَة الْحُفَّاظِ ٣٧٦/١ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٥٨٧.

(٣٦) الكاشف ٣٦٧/١ ؛ تقريب التهذيب ١٨٩.

(٣٧) ينظر: تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ٧٤/١ ؛ تهذيب التهذيب ٣٣٣/٨.

(٣٨) يُنْظَرْ: خُلاصَة الْبَدْر الْمُنِير ٤٢٣/٢.

(٣٩) يُنْظَرْ:.

(٤٠) يُنْظَرْ: تَلْخِيص الْحَبِيرِ فِي أَحَادِيْث الرافعي الكَبِيْر ١٨١/٤.

(٤١) يُنْظَرْ: فَيْض الْقَدِيرِ : ٢٧٥/٤.

(٤٢) يُنْظَرْ: شرح الأربعين نووية ٦.

(٤٣) مسند أحمد، حديث السيدة عائشة–رضي الله عنها– ١٤٥/٦ رقم(٢٥١٦٤) ؛ الْمُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ ٦٧/١ رقم (٤٩) ؛ مُسْنَد أَبِي يَعْلَى ٤٩/٨ رقم (٤٥٦٦) ؛ مسند ابن راهويه ٣٧٧/٢.

(٤٤) ينظر: الكاشف ٣٩١/٢ ؛ تقريب التهذيب ٦٠٦ ؛ طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي مُحَمَّد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١، ١٣٩٦هـ ٣١/١–٣٢.

(٤٥) يُنْظَرْ: تذكرة الحفاظ ٢٠١/١ ؛ تهذيب التهذيب ٦٧/١١ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٥٧٤.

(٤٦) يُنْظَرْ: لِسَان المِيْزان٤٩٦/٧ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ١٠٠.

(٤٧) يُنْظَرْ: المنفردات والوحدان ١٨٧ ؛ مِيْزَان الاعْتِدَالَ ٣٩٢/٣ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٢٧٠.

(٤٨) ينظر: وفيات الأعيان ٢٥٥/٣ –٢٥٨ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٣٨٩.

(٤٩) الْمُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ ٦٧/١.

(٥٠) فَيْض الْقَدِيرِ ٢٩٧/٣.

(٥١) التَّارِيخ الكَبِيْر ٢٤٣/٤.

(٥٢) سُنَن النَّسَائِيّ الكُبْرَى ٨٤/١ رقم (١٠٠).

(٥٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٣٧/١.

(٥٤) الْمُعْجَم الكَبِيْر ١٥٩/٩ رقم (٨٧٩٩) ، و ١٦٠/٩ رقم (٨٨٠٠) .

(٥٥) الإيمَان للعدني، باب: فرائض الإسلام ٧٦ رقم (١٠).

(٥٦) هو الحديث الذي في إسناده ضعفٌ لا لفسق راويه أو اتهامه بالكذب أو لكونه مغفلًا كثير الخطإ أو لشذوذ روايته أو نكارتها ، بل لسوء حفظٍ أو

إرسالٍ أو نحوهما ، إذا رُوي من طُرق أُخرى مثله في القوةِ أو أقوى منه ، وباختضار هو الضعيف إن تعدد طرقه وانجبر ضعفه يُسمى حسنا لغيره . ينظر: تقريب علم الحديث ١١٠؛ مقدمة في أصول الحديث ٥٩.

(٥٧) يُنْظَرْ: لِسَان العَرَب. مَادَةُ (سهم) ٣١٤/١٢.

(٥٨) يُنْظَرْ: لِسَان العَرَب. مَادَةُ (ولي) ٤١١/١٥.

(٥٩) يُنْظَرْ: فَيْض الْقَدِيرِ ٢٩٧/٣.

(٦٠) ينظر: سبل السلام ١٦٩/٤؛ عون المعبود ٢٤٠٧/٩.

(٦١) (ح) رمز الانتقال من إسناد إلى إسناد . تدريب الراوي فِي شَرْح تَقْرِيْب النواوي ٨٨/٢.

(٦٢) صَحِيْح مُسْلِم ، كتاب: الفضائل ، باب: مباعدته-ﷺ- للآثام واختياره من المباح أسهله وانتقامه لله عند انتهاك حرماته ١٨١٤/٤ رقم (٢٣٢٨) ؛ سُنَن أَبِي دَاوُد، كتاب: الأدب ، باب: في التجاوز في الأمر ٢٥٠/٤ رقم (٤٧٨٦) ؛ سنن ابن ماجه ، كتاب: النكاح، باب: ضرب النساء ٦٣٨/١ رقم (١٩٨٤).

(٦٣) يُنْظَر: النِّهَايَة فِي غَرِيب الْحَدِيث والأثَر ١٢٨/٥؛ مُخْتَار الصِّحَاح، مَادَة: (نيل) ٦٨٥/١١.

(٦٤) يُنْظَرْ: لِسَان العَرَب، مَادَةُ: (نهك) ٥٠١/١٠.

(٦٥) يُنْظَرْ: شَرْح صَحِيْح مُسْلِم ٨٤/١٥ .

(٦٦) ينظر: شرح النووي على مسلم ٨٤/١٥.

(٦٧) سُنَن أَبِي دَاوُد ، كتاب: الأدب ، باب: في حسن الخلق ٢٥٢/٤ رقم (٤٧٩٨) ؛ مُسْنَد أَحْمَدَ ، باقي مسند الأنصار ، حديث السيدة عائشة،(١٨٧/٦) رقم (٢٥٥٧٨) ؛ الْمُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ ١٢٨/١ رقم (١٩٩).

(٦٨) يُنْظَرْ: الكاشف ١٣٤/٢ ؛ تقريب التهذيب ٤٥٤ .

(٦٩) يُنْظَرْ: الثِّقَات ٦٤٥/٧ ؛ تقريب التهذيب ٦٠٨ .

(٧٠) يُنْظَرْ: من تكلم فيه ١٤٧ ؛ تقريب التهذيب ٤٢٥ .

(٧١) يُنْظَرْ: تقريب التهذيب ٥٣٤ ؛ إسعاف المبطأ برجال المُوَطَّأ ٢٧.

(٧٢) الْمُسْتَدْرَك عَلَى الصَّحِيحَيْنِ ١٢٨/١ رقم (١٩٩).

(٧٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٢٥/٨.

(٧٤) الْمُعْجَم الكَبِيْر ١٦٩/٨ رقم (٧٧٠٩).

(٧٥) الأدب المفرد ، باب: حسن الخلق إذا فقهوا ١٠٧ رقم(٢٨٤).

(٧٦) يُنْظَرْ: التَمْهِيْد ٨٤/٢٤-٨٦.

(٧٧) يُنْظَر: تُحْفَةَ الأَحْوَذِيّ ١١٩/٦ ؛ شَرْح الزُّرْقَاني ٣١٩/٤ ؛ عَوْن الْمَعْبُود ١٠٧/١٣.

(٧٨) يُنْظَرْ: النهاية في غريب الحديث والأثر ٧٠/٢ ؛ لِسَان العَرَب : مَادَةُ (خلق) ٨٥/١٠.

(٧٩) يُنْظَرْ: النِّهَايَة فِي غَرِيب الْحَدِيث والأَثَر ١١/٢ ؛ مُخْتَار الصِّحَاح: مَادَة (درج) ٨٥.

(٨٠) يُنْظَرْ: لِسَان العَرَب: مَادَةُ (قوم) ٥٠٠/١٢.

(٨١) يُنْظَرْ: شَرْح الزُّرْقَاني ٣١٩/٤ ؛ عَوْن الْمَعْبُود ١٠٧/١٣.

(٨٢) يُنْظَرْ: شَرْح الزُّرْقَاني ٣١٩/٤ – ٣٢٠.

(٨٣) سُنَن التِّرْمِذيّ ، كتاب: البر والصلة ، باب: ما جاء في خلق النَّبِيّ-ﷺ- ٣٦٩/٤ رقم (٢٠١٦)، قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ؛ مُسْنَد أَحْمَدَ، باقي مسند المكثرين، باب: باقي المسند السابق ٣٢٨/٢ رقم (٨١٥٢).

(٨٤) يُنْظَرْ: أسامي من روى عنهم مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ من مشايخه (فِي جَامِعه الصَحِيْح) ٢١٢ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٥٢٢.

(٨٥) يُنْظَرْ: ميزان الاعتدال ٢٠٣/٢ ؛ خُلاصَة تذهيب تَهْذِيب الكَمَال فِي أسماء الرجال ٤١٠/١ ؛ تذكرة الحفاظ ٣٥١/١ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٢٥٠.

(٨٦) يُنْظَرْ: التاريخ الكبير ٢٤٥/٢ ؛ تاريخ بغداد ٢٥٥/٩ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٢٦٦.

(٨٧) يُنْظَرْ: تَهْذِيب التَهْذِيب ٦٠/٨ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٤٢٣/١ .

(٨٨) يُنْظَرْ: الكَاشِف٤٣٩/٢ ؛ تَهْذِيب التَهْذِيب ١٦٥/١٢ ؛ تَقْرِيْب التَهْذِيب ٦٥٤/١.

(٨٩) سُنَن التِّرْمِذِيّ ٣٦٩/٤ .

(٩٠) يُنْظَرْ : النِّهَايَة فِي غَرِيب الْحَدِيث والأثَر ٤١٥/٣ ؛ لِسَان العَرَب : مَادَةُ (فحش) ٣٢٦/٦.

(٩١) يُنْظَرْ: المَصْدَرَانِ نَفْسَهُمَا .

(٩٢) يُنْظَرْ : النِّهَايَة فِي غَرِيب الْحَدِيث والأثَر ١٤/٣ ؛ لِسَان العَرَب : مَادَةُ (صخب) ٥١٢/١.

(٩٣) يُنْظَرْ : فَتْح البَارِي ٥٧٥/٦ ؛ تُحْفَةَ الأَحْوَذِيّ ٩٤/٦.

المصادر والمراجع

١. الأدب المفرد ، لأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ الجعفي ، (ت٢٥٦هـ)، تَحْقِيق: مُحَمَّد فؤاد عَبْد الباقي ، ط٣ ، دَار البشائر الإسْلامِيّة ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م .

٢. أسامي من روى عنهم مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ من مشايخه (فِي جَامِعه الصَحِيْح)، لأبي أَحْمَد عَبْد اللَّه بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) تَحْقِيق: د.عامر حسن صبري ، ط١ ، دَار البشائر الإسْلامِيّة ، بَيْرُوْت ، ١٤١٤هـ

٣. الاسْتِيعَاب فِي مَعْرِفَة الأصحاب ، لأبي عُمَر يوسف بن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن عَبْد البَرّ بن عاصم النَّمَري القُرْطُبي ، (ت ٤٦٣هـ) ، تَحْقِيق علي مُحَمَّد البجاوي ، ط١ ، دَار الجيل ، بَيْرُوْت ، ١٤١٢هـ .

٤. إسعاف المبطأ برجال المُوَطَّأ ، لأبي الْفَضْل عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّد السيوطي (ت٩١١هـ) المكتبة التجارية الكُبْرَى، مصر، ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

٥. الاشتقاق ، لأبي أبو بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني (ت٣٢١هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام محمّد هارون ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٨٥م.

٦. الإصَابَة فِي تمييز الصَّحَابَة ، لأبي الْفَضْل شهاب الدِّين أَحْمَد بن علي بن مُحَمَّد الكِنَاني العَسْقلاني المعروف بابن حَجَر ، (ت ٨٥٢هـ) تَحْقِيق : علي مُحَمَّد البجاوي ، ط١ ، دَار الجيل ، بَيْرُوْت ، ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢م.

٧. إكمال المعلم بفوائد مسلم، ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ) تحقيق: د. يحيى إسماعيل، دار الوفاء ، مكتبة الرشد ، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٨. الإيمَان ، لمُحَمَّد بن يحيى بن أَبِي عُمَر العدني ، (ت٢٤٣هـ) ، تَحْقِيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، ط١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ.

٩. تَارِيْخ أَسْمَاءِ الثِّقَات ، لأبي حفص عُمَر بن أَحْمَد الواعظ (ت٣٨٥هـ)، تَحْقِيق : صبحي السامرائي ، ط١ ، الدار السلفية ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤م.

١٠. التَارِيْخ الكَبِيْر ، لأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبْرَاهِيم الْبُخَارِيّ الجعفي ، (ت٢٥٦هـ) ، تَحْقِيق : السيد هاشم الندوي ، دَار الفكر للطباعة والنشر.

١١. تَارِيْخ بَغْدَاد أو مدينة السلام . لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن علي الْخَطِيب البَغْدَادي (ت٤٦٣هـ) ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت.

١٢. تُحْفَةَ الأَحْوَذِيّ بِشَرْحِ جَامِعِ التِّرْمِذِيّ ، لأبي العلا مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد الرحيم المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت.
١٣. تدريب الراوي فِي شَرْح تَقْرِيْب النواوي ، لعَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْرٍ السيوطي (ت٩١١هـ) ، تَحْقِيق: عَبْد الْوَهَّاب عَبْد اللطيف ، مكتبة الرياض الْحَدِيثة، الرياض.
١٤. تذكرة الحُفّاظ ، لأبي عَبْد اللَّه شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان ابن قايماز التُّركماني الذَّهَبي (ت٧٤٨هـ) ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، وهي الطَبْعَة المصورة عَلَى الطَبْعَة الثالثة بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، ١٣٧٥هـ.
١٥. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف .الحافظ أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت٦٥٦هـ) ضبط أحاديثه وعلق عليه . مصطفى احمد عمارة . دار إحياء التراث العربي . بيروت- لبنان ، ط٢، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
١٦. تَعْجِيْل الْمَنْفَعَةِ بِزَوَائِدِ رِجَالِ الأَئِمَةِ الأَرْبَعَةِ ، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حجر العسقلاني الشَّافِعِيّ (ت٨٥٢هـ)، تَحْقِيق: د. إكرام الله إمداد الحقّ، ط١، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ، بَيْرُوْت.
١٧. تَقْرِيْب التَهْذِيب ، تَارِيْخ مَوْلِدِ الْعُلَمَاء ووَفَيَاتهم ، لمُحَمَّد بن عَبْد اللَّه بن أَحْمَد بن سليمان بن زبر الربعي (ت٣٩٧هـ) تَحْقِيق: د. عَبْد اللَّه أَحْمَد سليمان الحمد ، ط١، دَار العاصمة، الرياض،١٤١٠هـ.
١٨. تَلْخِيص الْحَبِيرِ فِي أَحَادِيْث الرافعي الكَبِيْر، لأبي الْفَضْل شهاب الدِّين أَحْمَد بن علي ابن حَجَر العَسْقَلاني ، (ت٨٥٢هـ) ، تَحْقِيق: السيد عَبْد اللَّه هاشم اليماني المدني، المدينة المنورة ، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م
١٩. التَمْهِيْد لما فِي الموطأ من المَعَانِي والأسانيد ، لأبي عُمَر يوسف بن عَبْد اللَّه ابن عَبْد البر النمري (ت٤٦٣هـ) ، تَحْقِيق: مصطفى بن أَحْمَد العلوي ، ومُحَمَّد عَبْد الكَبِيْر البكر ، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإِسْلامِيّة، المغرب ، ١٣٨٧هـ.
٢٠. تَهْذِيب التَهْذِيب ، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حَجَر العَسْقلاني الشَّافِعِيّ

(ت٨٥٢هـ) ط١ ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٢١. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمّد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق: أحمد عبد العليم البرنوني ، مراجعة: علي محمّد البجاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة، مصر.

٢٢. التيسير بشرح الجامع الصغير، الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، ط٣، مكتبة الإمام الشافعي ، الرياض ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، عدد الاجزاء:٢.

٢٣. الثِّقَات، لأبي حاتم التميمي مُحَمَّد بن حِبَّانَ بن أَحْمَد البستي (ت٣٥٤هـ) ، تَحْقِيق : السيد شرف الدِّين أَحْمَد، ط١، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت ، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٢٤. الجَرْح والتَّعْدِيل، لأبي مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي حاتم مُحَمَّد بن إدريس بن المنذر التَّمِيمي الرَّازي (ت٣٢٧هـ) ، ط١ ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٢٧١ هـ-١٩٥٢م . وهي طبعة مصورة عَلَى الطَبْعَة الأُولَى التي طبعت سنة ١٩٥٢م ، بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن .

٢٥. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت١٣٦٢هـ) ، اشرفت على تحقيقه وتصحيحه: لجنة من الجامعيين ، مؤسسة المعارف، بيروت ، عدد الأجزاء: ٢.

٢٦. حِلْيَة الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أَحْمَد بِن عَبْد اللَّه الأَصْبَهاني (ت٤٣٠هـ) ، ط٤ ، دار الكِتَاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ، وهي طبعة مصورة على طبعة الخانجي الأولى التي طبعت بمطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٥٧هـ.

٢٧. خُلاصَة الْبَدْر الْمُنِير فِي تَخْرِيْج كِتَاب الشَرْح الكَبِيْر للرافعي ، لعُمَر ابن علي بن الملقن الأنصاري (ت٨٠٤هـ) ، تَحْقِيق: حمدي عَبْد المَجِيْد إسماعيل السلفي ، ط٢، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٠هـ.

٢٨. خُلاصَة تذهيب تَهْذِيب الكَمَال فِي أسماء الرجال ، للحافظ صفي الدِّين أَحْمَد بن

عَبْد اللَّـه بن أَبِي الخَيْر بن عَبْد العليم الخَزْرَجي الأنصاري الساعدي ، (ت بعد ٩٢٣هـ) ، ط٢، مكتب المطبوعات الإسْلامِيّة ، حَلَب ، ١٩٧١م

٢٩. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، لأبي عَبْد اللَّه شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي (ت٧٤٨هـ)، تَحْقِيق: مُحَمَّد شكور أمرير الميادِيني ، ط١ ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٣٠. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٣٩٥هـ- ١٩٧٥هـ.

٣١. الروض الأُنُف في تفسير السيرة النبوية لابن هِشام، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخَثْعَمِي السُّهَيْلي (ت٥٨١هـ) تحقيق: مجدي منصور الشورى، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٣٢. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٣٣. الزهد ، لهناد بن السري الكوفي (ت٢٤٣هـ) ، تَحْقِيق : عَبْد الرَّحْمَن عَبْد الجبار الفريوائي ، ط١ ، دَار الخلفاء للكتاب الإسْلامِيّ ، الكويت ، ١٤٠٦هـ .

٣٤. سُبُل السَّلام شَرْح بلوغ المَرَام من جمع أَدلَّة الأَحْكَام . لمُحَمَّد بن إسماعيل الصَّنُعاني الأمير (ت١١٨٢هـ) ، تَحْقِيق: مُحَمَّد عَبْد الْعَزِيز الخولي، ط٤، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ١٣٧٩هـ-١٩٦٠م.

٣٥. سُنَن ابْنُ مَاجَهْ ، لأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن يَزِيْد القَزْويني(ت٢٧٣هـ)، تَحْقِيق: مُحَمَّد فؤاد عَبْد الباقي ، دَار الفكر للطباعة والنشر ، بَيْرُوْت.

٣٦. سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي . بيروت ، عدد الأجزاء: ٤.

٣٧. سُنَن التِّرْمِذيّ ، لأبي عيسى مُحَمَّد بن عيسى التِّرْمِذيّ السُّلَمِيّ (ت٢٧٩هـ) ، تَحْقِيق : أَحْمَد مُحَمَّد شاكر وآخرين ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت.

٣٨. سُنَن النَّسَائِيّ الكُبْرَى ، لأبي عَبْد اللَّه أَحْمَد بن شُعَيب بن علي بن عَبْد الرَّحْمَن النَّسَائِيّ (ت٣٠٣هـ) ، تَحْقِيق: د . عَبْد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن ، ط١، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ،١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣٩. سِيَر أَعْلام النُّبَلاء ، لأبي عَبْد اللَّه شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي (ت٧٤٨هـ) ، تَحْقِيق: شعيب الأرناؤوط ، ومُحَمَّد نعيم العرقسوسي، ط٩، مؤسسة الرِسَالَة بَيْرُوْت، ١٤١٣هـ.

٤٠. السيرة النبوية ، لأبي مُحَمَّد عَبْد الملك بن هشام بن أيوب الحِمْيَري المَعَافِري البَصْري (ت٢١٣هـ) تقديم وتعليق : طه عَبْد الرؤوف سعد ، دَار الجيل ، بَيْرُوْت ، ١٤١١هـ

٤١. شَرْح الزَّرْقَانِيّ عَلَى مُوَطَّأ الإمام مالِك بن أَنَس (ت١٧٩هـ) ، لمُحَمَّد بن عَبْد الباقي بن يوسُف الزَّرْقَانِيّ (ت١١٢٢هـ) ، ط١ ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٤١١هـ .

٤٢. شرح السنة ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت٥١٦هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، دمشق، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١٥.

٤٣. شرح صحيح مسلم ، لأبي زكريا مُحْيِي الدِّين يْحَيى بن شَرَف بن مُرِي النَّوَوِي (ت٦٧٦هـ) ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٣٩٢هـ.

٤٤. شُعَبِ الإيمَان ، لأَبِي بَكْرٍ أَحْمَد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تَحْقِيق: مُحَمَّد السعيد بسيوني زغلول ، ط١ ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٤١٠هـ.

٤٥. صَحِيْح الْبُخَارِيّ ، لأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن إسماعيل الْبُخَارِيّ الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، تَحْقِيق: د . مصطفى ديب البغا ، ط٣ ، دَار ابن كثير ، اليمامة ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

٤٦. صَحِيْح مُسْلِم . لأبي الحسين مسلم بن الحجَّاج القُشَيْري النَّيْسابوري (ت٢٦١هـ) ، تَحْقِيق : مُحَمَّد فؤاد عَبْد الباقي ، دَار إِحْيَاء التُرَاث العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت.

٤٧. الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِيْن، لأبي الفرج عَبْد الرَّحْمَن بن علي بن مُحَمَّد المعروف بابن الجوزي، (ت٥٩٧هـ) ، تَحْقِيق : عَبْد اللَّه القاضي ، ط١ ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٦هـ .

٤٨. الضُّعَفَاء والمَتْرُوكِيْن ، لأَحْمَد بن شعيب النَّسَائِيّ ، (ت ٣٠١ هـ) ، تَحْقِيق : محمود إِبْرَاهِيم زايد، ط١،دَار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ.

٤٩. الطَبَقَات ، لأبي عُمَر خليفة بن خَيَّاط الليثي العصفري (ت٢٤٠هـ) ، تَحْقِيق: د. أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دَار طيبة ، الرياض ، ١٤٠٢هـ.

٥٠. الطَبَقَات الكُبْرَى ، لأبي عَبْد اللَّه مُحَمَّد بن سعد بن مَنِيْع الزُّهْرِي البصري (كاتب الواقدي) (ت٢٣٠هـ) ، قدم له: د. إحسان عباس ، دَار صار ، بَيْرُوْت ، ١٩٦٨م .

٥١. طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي مُحَمَّد عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط١، ١٣٩٦هـ.

٥٢. عَوْن الْمَعْبُود عَلَى سُنَن أَبِي دَاوُد سُلَيمان بن الأَشْعَث السِّجِسْتَاني (ت٢٧٥هـ)، لأبي عَبْد الرَّحْمَن شَمس الحقّ الشهير بمُحَمَّد أَشرف ابن أَمير بن علي بن حيدر الصِّدِّيقي العظيم آبادي، ط٢، دَار الكتب العلمية، بَيْرُوْت، ١٤١٥هـ .

٥٣. غريب الحديث ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ) تحقيق: د.سليمان إبراهيم محمد العايد، ط١، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ.

٥٤. غريب الحديث ، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي(ت٢٨٥هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم مُحَمَّد العايد ، ط١، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ .

٥٥. غَرِيب الْحَدِيث ، لأبي سليمان مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن إبْرَاهِيم الخَطَّابي البستي (ت٣٨٨هـ)، تَحْقِيق: عَبْد الكريم إبْرَاهِيم العزباوي ، ط١ ، جَامِعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ.

٥٦. غَرِيب الْحَدِيث ، لأبي عبيد القاسم بن سَلاَّم الهروي (ت٢٢٤هـ) تَحْقِيق : د . مُحَمَّد عَبْد المعيد خان ، ط١ ، دَار الكِتَاب العَرَبِيّ ، بَيْرُوْت ، ١٣٩٦هـ .

٥٧. غَرِيب الْحَدِيث ، لأبي مُحَمَّد عَبْد اللَّه بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّينوري (ت٢٧٦هـ) ، تَحْقِيق: د. عَبْد اللَّه الجبوري، ط١، مطبعة العاني، بَغْدَاد، ١٣٩٧هـ.

٥٨. غريب الحديث لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد بن علي ابن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر المعروف بـ(ابن الجوزي) ، (ت٥٩٧هـ) ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي ، ط١. دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٥م

٥٩. الفَائِق فِي غَرِيب الْحَدِيث ، لمحمود بن عُمَر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، تَحْقِيق: علي مُحَمَّد البجاوي ، ومُحَمَّد أبي الْفَضْل إبْرَاهِيم ، ط٢ ، دَار المَعْرِفَة ، لَبْنَان.

٦٠. فَتْح البَاري شَرْح صَحِيْح الْبُخَارِيّ ، لأَحْمَد بن علي المعروف بابن حَجَر العَسْقَلاني (ت٨٥٢هـ) ، ط١ ، دَار المَعْرِفَة ، بَيْرُوْت ، ١٣٧٩هـ.

٦١. فَيْض الْقَدِير شَرْح الْجَامِع الصَّغِير ، لعبد الرؤوف المناوي (ت١٠٣١هـ) ، تَحْقِيق: أَبِي الوفا الأفغاني ، ط١ ، المكتبة التجارية الكُبْرَى، مصر ،١٣٥٦هـ.

٦٢. الكَاشِف فِي مَعْرِفَة من له رواية فِي الكتب الستة ، لأبي عَبْد اللَّه شمس الدِّين مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي (ت٧٤٨هـ) ، تَحْقِيق: مُحَمَّد عوامة ط١، دَار القبلة للثقافة الإسْلامِيّة، مؤسسة علو، جدة، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م.

٦٣. لِسَان العَرَب ، لأبي الْفَضْل جمال الدِّين مُحَمَّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ) ، ط١ ، دَار صادر ، بَيْرُوْت ، لَبْنَان ، ١٩٦٨م .

٦٤. لِسَان المِيْزان، لأبي الْفَضْل أَحْمَد بن علي بن حجر العسقلاني الشَّافِعِيّ، ط٣ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

٦٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ-١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ١٠ .

٦٦. مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، مؤسسة قرطبة، القاهرة، عدد الأجزاء: ٦، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها.

٦٧. مُسْنَد إِسْحَاق بن رَاهْوَيْه ، لإِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن مخلد بن رَاهْوَيْه الحنظلي، (ت٢٣٨هـ)، تَحْقِيق: د . عَبْد الغَفُوْر بن عَبْد الحقّ البلوشي ، ط١ ، مكتبة الإِيمَان، المدينة المنورة ، ١٤١٢هـ-١٩٩١م

٦٨. مِصْبَاح الزُّجَاجَة فِي زوائد ابْنُ مَاجَهْ ، لأَحْمَد بن أَبِي بَكْرٍ بن إسماعيل الكناني، (ت٨٤٠هـ) تَحْقِيق : مُحَمَّد الْمُنْتَقَى الكشناوي ، ط٢، دَار العَرَبِيّة ، بَيْرُوْت ١٤٠٣هـ

٦٩. الْمُعْجَم الأوْسَط ، لأبي القاسم سليمان بن أَحْمَد الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تَحْقِيق: طارق بن عوض الله بن مُحَمَّد، وعبد المحسن بن إِبْرَاهِيم الحسين، ط١، دَار الحرمين ، القاهرة ، ١٤١٥هـ .

٧٠. مُعْجَم الْبُلْدَان ، لأبي عَبْد اللَّه شهاب الدِّين يَاقُوت بن عَبْد اللَّه الحموي الرُّوْمِيّ البَغْدَادي (ت٦٢٦هـ) ، دَار الفكر للطباعة والنشر، بَيْرُوْت.

٧١. معجم الصحابة ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، ط٣ . مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ .

٧٢. الْمُعْجَم الكَبِيْر ، لأبي القاسم سليمان بن أَحْمَد بن أيوب الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تَحْقِيق: حمدي بن عبد المَجِيْد السلفي ، ط٢ ، مكتبة الْعُلُوم والحكم، الموصل ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٧٣. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز

البكري الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا ، ط٣، عالم الكتب بيروت ١٤٠٣هـ

٧٤. المنفردات والوحدان ، مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري، أبو الحسين (ت٢٦١هـ)، تَحْقِيق: د. عَبْد الغفار سليمان البنداري ، ط١ ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٧٥. مِيْزَان الاعْتِدَالَ في نقد الرجال ، لأبي عَبْد اللَّه شمس الدِّين مُحَمَّد ابن أَحْمَد بن عثمان بن قايماز التُّركماني الذَّهَبي (ت٧٤٨هـ)، تَحْقِيق: الشيخ علي مُحَمَّد معوض ، والشيخ عادل أَحْمَد عَبْد الموجود ، ط١ ، دَار الكتب العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٩٩٥م .

٧٦. نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمّد النويري (ت٧٣٣هـ) وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية للطباعة

٧٧. النِّهَايَة فِي غَرِيب الْحَدِيث والأثَر ، لأبي السعادات مجد الدِّين بن أَبِي الكرم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عَبْد الكريم الشَّيْبَانِيّ الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تَحْقِيق: طاهر أَحْمَد الزاوي ، ومحمود مُحَمَّد الطناحي، ط١، المكتبة العلمية ، بَيْرُوْت ، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٧٨. الوَفَيَات ، لأبي العباس أَحْمَد بن حسن بن علي ابن الْخَطِيب القسنطي (ت٨٠٩هـ)، تَحْقِيق: عادل نويهض ، ط٢ ، دَار الأفاق الجديدة ، بَيْرُوْت ، ١٩٧٨م.

٧٩. وَفَيَات الأَعْيَان وأنباء أَبْنَاء الزمان ، لأبي العباس شمس الدِّين أَحْمَد ابن مُحَمَّد ابن أَبِي بَكْرٍ بن خَلِّكَان (ت٦٨١هـ)، تَحْقِيق: د. إحسان عباس، ط١ ، دَار الثقافة ، بَيْرُوْت ، ١٩٦٨م .